

بدل الاشتراك عن سنة

|     |                          |
|-----|--------------------------|
| ٦٠  | في مصر والسودان          |
| ٨٠  | في الأقطار العربية       |
| ١٠٠ | في سائر الممالك الأخرى   |
| ١٢٠ | في العراق بالبريد السريع |
| ١   | نعم المدد الواحد         |

الاهتمامات

يتفق عليها مع الإدارة

المركبة  
مقدمة  
بجدة السبعة للقلب والعلوم والفنون

**ARRISSALAH**  
Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها  
ورئيس تحريرها المسئول  
احمد حسن الزيات  
الادارة  
دارالرسالة بشارع البدوي رقم ٣٤  
طابن - القاهرة  
ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

١١ - عدد ٢٧٨ « الثامنة » في يوم الاثنين ٨ رمضان سنة ١٣٥٧ - ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٨ « اللجنة السادسة »

# إحياء الأدب العربي

الأستاذ عباس محمود العقاد

نشرت الصحف اليومية أن صاحب المآلى محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف « يبنى الآن بدراسة طائفة من المشروعات التى ترى إلى بث كتب الأدب العرب القديم ، وصوغها فى أسلوب عصري يقرب من ذوق الطلاب ومريدى الأدب ، وإن الوزارة تفكر فى نشر المخطوطات المجهولة التى تتصل بالأدب المصرى ومنها فائدة للطلاب »

事 務 局

وإن الوزير الأدب لم يصنع خيراً صريحاً إذا وجه وزارة المعارف هذه الوجهة النافعة ، ولهبها ولا ريب وسائلها الوافية . فالآداب المربية مشحونة بالدخائر النفيسة التي عليها طابع الدهن العربي والحياة الشرقية لا يتركها فيها أدب من آداب الأمم الأخرى يمثل هذه الخصائص أو يمثل هذه القوة . وعندنا في الكتب المطبوعة والمخطوطة ثروة من أدب النوادر والفكاهات والأمثال والآراء الموجزة والملاحظات النفسية لا يجتمع في أدب أمة أخرى . وأحسب أن الأجوبة المربية التي اشتهرت بالأجوبة المسكتة لو ترجمت كلها إلى اللغات الأوروبية لظفت فيها على شهرة الأجوبة اللاكونية المنسوبة إلى إسعطة والمأثورة بين الأوروبيين

الفہم—رس

١٧٦٦ إحياء الأدب العربي ... : الأستاذ عباس محمود العقاد ...

١٧٦٣ المشكلة الكبرى ... : الأستاذ علي الطنطاوي ...

١٧٦٧ مصر وعلاقتها بالخلافة : الدكتور حسن إبراهيم حسن

١٧٧٠ التعليم والمثقفون في مصر : الأستاذ عبد الحيد فهمي مطر

١٧٧٣ ول الدين يكن يتجاهله { الأستاذ كرم ملحم كرم ...  
المصريون ... ..

١٧٧٥ مصدر الخطرية ... : ( ح . ح ) ... ..

١٧٧٧ أسلوب العقاد ... : الأستاذ سيد قطب ... ..

١٧٨٠ الزلزلة ... : للعارفة إليا هويلر ويلكس

١٧٨١ الفهم وسلته بالحكم الأدبي : الأديب محمد فهمي عبد اللطيف

١٧٨٤ فردريك نيتشه ... : الأستاذ فليكس فارس ... ..

١٧٨٧ النكيت بن زيد ... : الأستاذ عبد التعال الصمدي

١٧٨٩ كيف احترقت القصة . { « الآفة ج . به ستيرن » ...  
ترجمة الأستاذ أحمد فتحي ... ..

١٧٩٢ في الريف . ( قصيدة ) : الأستاذ إبراهيم إبراهيم علي ...

١٧٩٤ القبة الأخيرة : الأستاذ إبراهيم الريض ... ..

١٧٩٣ أسيران ... : الأستاذ عبد الحيد السنوسي ...

١٧٩٤ أحكام النمرعة الإسلامية — كتاب السور هربو عن مصر

شعر سائو بين أوراق البردي للصبرية ... ..

١٧٩٥ حظر والسامية — من نثر الأستاذ قسطنطين الحصى ... ..

في تعديل القوانين — غاندي ونشكولوفاكيا ... ..

١٧٩٦ نادي الشبان الانجليز — في قول الامام الكبير — المؤتمر

التهميدي للشباب العربي — منهج المؤتمر التهميدي للشباب العربي

١٧٩٧ هكذا تكلم زرادشت { الدكتور اسماعيل أحمد آدم ...  
( كتاب ) ... ..

١٨٠٠ المسرح والسينما ... : ... ..

بالإيجاز والإغغام والمضاء، وتنسب هذه الأجناس والأمثال والحكم والمشورات والنوادر التي يسوقونها بغير تمقيب ولا تفسير، ولكنها كبيرة المغزى عظيمة الإيحاء عند التأمل فيها والتدبر في أغراضها. ويترن بما تقدم كله سير «الشخص» التاريخية التي ظلمناها بإهمالها واستصغارها، وإن في كلمة من بعض كلماتها، وفي حيلة من بعض حيلها، وفي خطة من بعض خططها، ما يسلكها بين أعظم الشخصيات المالية التي نحييا في سجلات التاريخ بكلمة أو بمشورة أو بخليقة من خلائق السيادة والسياسة

هذه ثروة يسرف من ينفذها وهو في حاجة إليها، ويسهل علينا جداً أن نضمها بوفرته بين أيدي الناشئة المصرية فتغنى منها القوائد الذهبية وتغنى منها الثقة النفسية في زمن كثر فيه المتحدثون بفصائل الأجناس والفصائل والأعراق وقد نحصر الأسباب التي تحول بين الناشئة وبين هذه الثروة فإذا هي لا تخرج عن سبب من الأسباب الآتية وهي :

١ — التطويل والحشو

٢ — التشتت والاختلاط

٣ — صعوبة المفردات والمصطلحات

٤ — العبارات النسيئة التي كان المؤلفون في جميع الأمم القديمة يجمعونها بين أخبارهم ولا يتورعون من التصريح بها لأنها من جهة لا تصل إلا إلى أيدي القليلين من نساخ الكتب للتعلم والاستفادة، ولأنهم من جهة أخرى كانوا يمشون في زمن الفطرة التي لا تخرج من بعض ما يحظره لبقات الحضارة وكتايبها وجميع هذه الأسباب علاجها ميسور وعناؤها غير كبير

فالتطويل علاج الاختصار، ونمى بالاختصار هنا حذف أجزاء وإبقاء الأجزاء الأخرى بنصها العربي القديم، لأن المقصود بالإحياء هو هذا النص لا مجرد الحكاية ولا خواها. وقد يجوز أن تختصر حكاية لاتهمنا حوادثها إذا كانت الحوادث هي المقصودة بالوعي والصيانة. أما إذا كان المطلوب هو نمط الأداء وأسلوب التعبير والتفكير في وضع الجمل والمفردات فينبغي أن يكون الاختصار بطريقة أخرى غير طريقة التلخيص وتغيير الكلمات، ليعلم الطالب وهو يقرأ الكتاب أنه يقرأ المؤلف القديم لفظاً ومعنى ولا يقرأ كاتباً حديثاً ينقل الآن من ذلك المؤلف القديم

وأما التشتت والاختلاط فلايس أيسر من ردها إلى نسق واحد ونظام متلاحق. ولا ضير هنا من جمع مؤلفين عدة ومؤلفات شتى في كتاب واحد إذا اتفقت الموضوعات والمنااسبات مع الإشارة إلى أسماء المؤلفين وأسماء الكتب في ذيل كل فقرة، وإلحاق المقولات بترجمة وجيزة للمؤلف وبيان وجبر عن الكتاب أما صعوبة المفردات والمصطلحات فملاجها الأوفى في رأينا هو التفسير دون التغيير، وأن يترك ما هو صعب لمن هم أقدر على فهمه من الطلاب، وأن يقصر الناشئة الصغار على السهل السائغ في المعنى وفي التركيب؛ ولتدرس الكتابات المغلفة على اسحوالتي تدرس به روايات شكسبير اليوم في الجامعات والمدارس الثانوية، أي مقرونة بالحواشي والحوامش ومقصوداً بها علم اللغة حيناً والاحاطة بالفحوي حيناً آخر، وذلك أفضل من نقلها إلى عبارة أخرى تخرج بها من نطاقها وهو نطاق الأدب القديم وأسهل الأسباب التي ذكرناها علاجاً هو سبب المبارات النائية والأخبار «المكتشوفة» كما نسميها في اصطلاحنا الحديث، فهذه كلها تحذف حذفاً من الكتب التي يتداولها الطلاب ولا يسمح بالاطلاع عليها في المدارس ولا في الأسواق العامة إلا لمن يريد من الباحثين والمنتخبين عن أطوار الشعوب ودقائق التاريخ

\*\*\*

يقى أن نعرف ما هي الكتب التي يشملها الاختيار والإحياء؟ وفي أي عنوان نلتمسها إذا طلبناها — مثلاً — في إحدى المكتبات؟

أفي عنوان الأدب وحده أو في غير ذلك من العناوين والأبواب؟

والرأى، فيما أحسب، أن توسع الاختيار حتى يشمل جميع الأبواب ولا ينحصر في باب الأدب وحده، نعمنا، المشهور قرب كلمة عارضة في رحلة من الرحلات تصف مدينة أو رجلاً أو شعباً من الشعوب هي أدخل في باب الأدب من رسائل المنتئين البلقاء

ورب قصة في سياق تاريخ هي أدب صميم وخيال محض ليس فيها من التاريخ بقدر ما فيها من الابداع والافتنان ورب شاهد في تفسير آية أو حديث يحتاج إليه الأدب أنصاف حاجة العقبة